

51 شرح كتاب العقيدة الواسطية -) فصل في الإيمان باليوم الآخر (الإيمان بفتنة القبر وعذابه ونعيمه)

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:35

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا كان الحديث في الاسم الماضي عن بعض المسائل المسألة الاولى الجمع بين نصوص العلو ونصوص صناعة العلوم والعلو الله سبحانه وتعالى بينهما في آية - 00:00:48
والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما ينزل فرعون ثم يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرف بها وهو معكم اينما كنتم فكيف يجمع بينهما يا اخوان - 00:01:47

لان من يقدح في ذهنه التشبيه محرفة ما يمكن لا يمكن اجتماع العلو على عرشه مع معية لخلقه والذي يقعهم في هذا هو التشويه كما مر بنا ان كل معطل - 00:02:11

فكيف نجمع بينها يا اخوان احمد عندك شي لا لا اهالي لكن آ ذكرت تقريرا ثلاثة اوجه الوجه الاول ان النصوص غير مترضة نعم جمعت بينها نصوص ما تأتي بمحال - 00:02:34

هذه عقيدة يجب ان يعتقدها كل مسلم واذا دار الامر بينما يظن في عقله وبينما يدله النص فالواجب عليه التسليم للنص لان ربنا هو الحق وقوله هو الحق سبحانه وبمحمد - 00:03:03

وهذا هو حقيقة الاسلام الذي لا يقوم على الا على التسليم كما قال ان الراسخين في العلم يقولون اما النبي كل من عند ربنا يكفيه انه من عند الله ومن ضمن هذا - 00:03:31

فليعد النظر مرة اخرى سائلا من الله الهدایة والتوفیق فان تبین له فذاك وان لم يتبيّن له فليقل امّا به كل من عند ربنا امّا ان ينفي هذه الصفة ليثبت هذه الصفة ويكون اثباتها في تعارض - 00:03:52

يقال التعارض في عقلك وليس في كتاب ربنا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الوجه الاول النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحامي وشيء ثانٍ ان الله تعالى انه لا تعارض بين في المخلوقين ليس كمثله شيء - 00:04:19

وهو السميع سبحانه وبمحمد وقد يكون الشيء عاليا وهو معنا فان الناس يقولون ما زلنا نسير والقمر معنا القمر اين هو هذا في حق المخلوق في الخالق الامر الثالث انه لو فرض التعارض - 00:04:41

بين العلم والمعية في حق المخلوق في حق الخالق لان الله ليس كمثله شيء. شيء اولا لوجوب علوه بذاته ولانه ليس كمثله شيء من خلقه لا يحيط به شيء من خلقه بل وتعالى بكل شيء محيط - 00:05:18

وبنحو هذه الاوجه ايضا يجمع بينما ورد من علوه السوء على عرشه وقربه ان يقوم به من وتعالى كما قلت يا احمد قريبا في علوه. اي نعم عالم بدنوه قريب لعلوه سبحانه وتعالى - 00:05:45

القرب نوعان يا اخوان اه قرب اه عام عام وقرب خاص هكذا ذكر بعض اهل العلم وكان شيخ الاسلام يرى ان قرب الله خاص خاص

فقط وتعالى بقربه الخاص قریب ممن - 00:06:08

من عباد الله من عباده المؤمنين. في حال ماذا في حال الدعاء العبادة هو قریب من عبدي حال دعائه ما الدليل؟ و اذا سألك عبادي؟
و اذا سألك عبادي عنی فانی قریب. قریب اجیب دعوة الداعی - 00:06:36

فهو قریب من الداعی وكذلك هو قریب من العابد والذاکر لربه عز وجل قال صلی الله علیه وسلم اقرب ما يكون العبد الى ربہ الى ربہ
وهو ساجد. ومع ذلك مع قربه من ربہ وهو ساجد ماذا - 00:06:56

سنقول في السجود سبحان ربی سبحان ربی الاعلى فخذ اعلى عز وجل وان كان قریبا وبالنسبة للذاکر حديث ابی موسی ارفعوا على
انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائب. ان الذين تدعون سميع قریب. قریب. اقرب الى احدهم من عنق راحلته وهم رفعوا -

00:07:19

بالتكبیر والتهليل. وقال ان الذي تدعونه وهذا يشمل نوع الدعاء دعاء الایش المسألة ودعاء ثم ذكر المؤلف کلام اهل
السنة والجماعة في القرآن فما مذهبهم في القرآن يا اخوان - 00:07:43

القرآن تفضل احمد کلام الله منزا وغير مخلوق منه بدا تکلم به ابتداء والقاہ على جبریل ثم نزل به جبریل علی محمد صلی الله علیه
وسلم وننزل جبریل علی انه رسول - 00:08:13

على انه يعبر عن المعنى القائم بالرب او يحکي كما هي مذاهب الطوائف فان ربنا عز وجل قال انه لقول رسول کريم. رسول کريم
والکلام کلام من تکلم به ابتداء لا من - 00:08:40

نعم تکلم به مؤديا او لا يمكن ان يقال انه لقول الرسول ان هذا القرآن هو قول جبریل عبر به عن المعنى القائم كما هو الاشعرية او
حکاہ كما هو - 00:09:05

و اذا قيل هذا يقال انه لقول رسول کريم للنبي صلی الله علیه وسلم في الايات الاخرى ثم قوله لقول رسول الرسول يا اخوان ما يقول
من عنده وانما مبلغ. يبلغ - 00:09:21

باتفاق الناس جميما. الرسول يبلغ ما تحمله ما امر يبلغه تکلم به ربنا عز وجل ابتداء قال قبلها منه بدا يعني تکلم به والیه یعود. ما
معنى يا محمد الاجانی اليه یعود - 00:09:38

القرآن یعود الى الله اي نعم اما ان یعود اليه صفة بمعنى انه تکلم به او یعود حسنا في اخر الزمان عندما یرفع عندما یرفع في اخر
الزمان ورفعه من جنس هدم الكعبة - 00:10:07

عندما تهدم الكعبة یهدم هي السویقتین ما یعاد بناؤه خاص لانه لم یعد على وجه الارض اناس یأمونها ویقصدونها ولا قوۃ الا بالله
عندما یبقى شرار الخلق والذین تقوم عليهم - 00:10:29

تقوم عليهم الساعة یبقى القرآن عنده فلیرفعه الله سبحانه وتعالی وتكريما له ثم تکلم المؤلف رحمة الله عن مسألة الرؤیة وهذه اشياء
سبق ان ذكر ادلتها في ممر لكن رحمة الله اورد الدللة من القرآن ثم من - 00:10:49

السنة یبيین ان هذا المنهج وان المنهج قال الله وقال العلم قال الله قال رسوله كان الصحابة ليس العلم ما اخذ من فلسفة اليونان او
اخذ من مذاهب وعقائد اخطلط بها الناس وتأثروا بها - 00:11:14

ولهذا لا تجد اهل بدع الا وعندهم اشياء اقتبسوها من او حتى من الوثنین اخطلطوا بهم واحتکوا بهم عندهم ذاك العلم الذي یمیزون
به بين الحق والباطل یتأثر بهم وانتقلت اليهم كثير - 00:11:45

من الاشياء الموجودة من عقائد الوثنین من المجروس او من اهل الكتاب او غيرها وما لباسنا يا جماعة في الرؤیة ان المؤمنین یرونه
یرون ربهم واین یرونه في العرصات وفي - 00:12:10

رؤیته في الجنة سبحانه وبحمدہ یا اعظم نعیمهم كما في حديث صهیب المخرج في مسلم قال فیکشف الحجاب فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر اليه سبحانه وبحمدہ وبما یدل على النظر اليه اعظم نعیم قوله تعالى - 00:12:38

للذین احسنوا الحسنی وزيادة. ما هي الحسنی حسن الجنة وزيادة سیادة نعیم زائد على نعیم الجنة دل على انه اعظم نعیمها الله

ايضا وسبحانه وبحمده الاية الله اكبر بعد ذكر الجنة - 00:13:02

الاكبر هي اكبر مما في الجنة على كل حال كلا الامرين عظيم عظيم جدا جدا نسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه ونسأله رضاه عنا ومر بنا ان المعتزلة ينفون ايش - 00:13:28

يوفون الرؤيا وماذا فعلها فينفونها يثبتونها لكن يقولون يرى من غيري اما باثبات الجهة او بنفي واما اهل السنة فاثبتو ما قال الله وما قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:48

دون دخول في هذه الافتراضات وهذه الامور فان لفظ الجهة في الكتاب ولا في السنة ومنهج اهل السنة في الاثبات اثبت ما ثبت بالكتاب والسنة اثبات ما ورد في الكتاب - 00:14:20

وثبت في السنة وفي النفي ايضا نفاه الله عن نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وفيما لم يرد نفيه ولا اثباته مما احدث احدثه المتأخرن التوقف في اللفظ - 00:14:37

واما معناه فيستفسرون الجهة مثلا بسببها نفوا العدو وبسببها نفعوا السواه نفعوا الرؤيا اهل السنة قالوا نتوقف لفظ نقول ان الله في شيعة وليس بجاه واما المعنى فان يريد جهة السفن قلنا لا ولا - 00:14:57

وان يريد جهة علو مع الاحاطة ايضا قالوا لا الله تعالى لا يحيط به شيء من قبله وان اريد بالجهة جهة علو من غير احاطة ملائقة من جلاله ربنا وعظمته - 00:15:26

فان هذا المعنى صحيح ولكن يبقى الان في اللفظ فيتوقف وفي اثباته. لماذا توقف يا احمد في النفي وفي الاثبات لم ينفتح انا فيه ولم يثبت حتى فليس لنا الا ان نتوقف فيه - 00:15:44

نعم يا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله فصل في الايمان باليوم الاخر الايمان بفتنة القبر - 00:16:09

ونعيمه ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. تأمل الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم. فيقال للرجل من ربك - 00:16:34

وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول ربى الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نببي. واما المرتب فيقول لها - 00:16:56

لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد. فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب قال رحمة الله - 00:17:16

ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بفتنة القبر ونعيمه وعذابه تذكرون المؤلف رحمة الله في اول رسالة لما ذكر اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة اهل السنة والجماعة الا وهو الايمان بالله وملائكته - 00:17:39

وكتبه ورسلهم وبه يوم الاحد العظيم وبالقدر خيره وشره كل ما تقدم حول ايمانى بالله عز وجل باسمائه وبصفاته سبحانه وبحمده الامام بكتابه ايضا والان يتكلم عن اليوم الاخر واليوم الآخر - 00:18:04

اول مراحله البرزخ هو القبر واول عدل الاخر لا يتفاوتون ولا يختلفون ولا دخل في الامام باليوم الاخر الايمان بكل ما يكون بعد الموت وسمى اليوم الآخر لأنه اخر يوم هذا يوم بعده - 00:18:32

في هذا اليوم وقبل البعث قبل القيام الكبرى القيمة صورة بالنسبة لكل انسان فان الانسان اذا مات ابدأوا في قبره ويوضعه في قوله احب الناس اليه ينتهي كل شيء كان له في الدنيا - 00:19:15

انما ترك وراءه صدقة جارية علم نافع ولد صالح يدعوه له وما اشبه ذلك وثبت في الحديث انه قال يدفع الميت ثلاثة الو وماله وعمله. فيرجع اثنان وتأملوا الاهل والمال - 00:19:46

يرجع الاهل فاما يفعلون بالمال يقتسمونه المال الذي كان ملكه ولا احد يطلع عليه خرج من ملكه مجرد ان يموت ميت يخرج المعلوم من ملكه هذا شرع الله والله الحمد - 00:20:12

لكن ما الذي يبقى له والعجب ان ترى الانسان يتشارع بالاهل وبالمال والذى سيدهب عليه ولن يبقى معه شيء منه لا في قبره ولا يوم القيمة عن العمل الذي هو له - [00:20:33](#)

لا احد يأخذ منه شيئا فالمحظى يا اخوان من يعنى بعمله واجتهدوا ما قيامه بحقوق اهله نظري في ماله لا بأس لكن يكون زهرة عمله وزهرة وقته فيما يقربه الى الله عز وجل - [00:20:58](#)

من الایمان بالیوم الآخر الایمان بان الناس يفتون في قبورهم والفتنة اصلها اختبار الذهب يفتن الذهب ويعرض على النار لماذا حتى يخرج الذهب النقي الادرييس ويخلص من الشوائب العالقة به - [00:21:25](#)

ثم اطلقت الفتنة على الاختبار والامتحان والذي يقصد به ايضا حال الامر هل المرض وادعو لي حقيقته احسب الناس ان يتركوا ان يكونوا امنا وهم لا يفتون. وهم لا يفتون - [00:21:56](#)

يختبرون ويامتحنون لماذا يعلم الله الذين صدقوا ويعلما الناس يامتحنون في قبورهم وامتحانهم كما ذكر الشيخ اذا وضع في قبره وتولى عنه اهله فجاءه ملكان بمجرد ان يتولاه كما ورد في الحديث وانه ليسمع قرع - [00:22:21](#)

في حديث حسن اهل العلم يأتيه ملكان اسوداني ازرقان يقال لاحدهما منكر والآخر هذا والاخرون كثير بعض اهل العلم على هذا الحديث باسم الملائكة كيف يسمى الملكان منكرا نكرا نجيب بانهما منكرا - [00:22:50](#)

يعنى ان الميت لا اعرفه معه فيくだاني ويسألانه المسائل الثلاثة العظيمة من ربك وما دينك ومن نبيك؟ وقوله من ربك؟ تشمل الربوبية وايش والالوهية جميعا لأن الرب هو المعبود يا ايها الناس اعبدوا - [00:23:23](#)

اعبدوا ربكم السعيد من يجيب على هذه المسائل يقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم وهذه المسائل الثلاث التي الف فيها شيخ الامام المجدد رحمة الله - [00:23:52](#)

الاصول الثلاثة في عظيم شأنها واهميتها واما المتعجب عيادا بالله الشاك المنافق او الكافر يقولها يعني كانوا يتذكرون شيئا لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب الحديث او من زمة من حديث - [00:24:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم اوحى الي انكم تفتون في قبوركم مثل او قريبا من فتنه وهذا يشمل الجميع الا من ورد استثنائه فمن الذين يستثنون من هذه الفتنة يمثل فتنة المسيح الدجال - [00:24:53](#)

فتنة عظيمة يا اخوان لانه ما بين ان يجيب الانسان على هذه المسائل فيسلم يعيش في قبره منعما ويكون قوله روضة من رياض الجنة وبين الا يجيب عليها فيهلك ولا قوة الا بالله ويكون قبره - [00:25:29](#)

حفرة من حور النار من استثنون الشهداء قال صلى الله عليه وسلم كفى بارقة السيف على رأسه فتنة الشهيد لا يفتون في قبره الاخر وامن الفتان. امير فتنان ثانيا الانبياء - [00:25:51](#)

قالوا واذا لم يفتن الشهداء فالانبياء انهم افضل منهم ثم ان الناس في هذه الفتنة يسألون عن الانبياء لا ان الانبياء يسألون في الصديق والصديق هو الصادق المصدق اصدق في قوله - [00:26:28](#)

وفي فعله وفي نيته وقصده المصدق قال تعالى والذي جاء بالصدق تصدق به اختلف الصديق هل يمتحن او لا فبعض اهل العلم يقول انه لا يمتحن كابن رحمة الله ويقول ان الصديق افضل - [00:27:03](#)

الله تعالى ذكرهم وفي اية النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. من النبيين والصديقين والشهداء وترتيبهم على حسب فضلهم انهم يفتون ويختبرون قالها بهذا ابن القيم - [00:27:34](#)

رحمة الله تعالى وقال لا دليل على عدمه الصغار والمجانين وغير المكلفين وكل هذه المسائل محل خلافها لكن مفهوم الكلمة ان الصغار ايضا لا يفتون لأنهم غير مكرر - [00:27:58](#)

اختلف في الكافر قد يختبر او لا يختبر لوضوح امره. امر واضح والذي رجحه جمع من اهل العلم وفي حديث البراء الطويل خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار طویل الحديث جليل الحقيقة - [00:28:28](#)

ولما يلحد القبر نستعيذ بالله من عذاب القبر مرتين هذا في اثنائه كان على رؤوسنا الطير عن السكون والسمت والهدوء وهذا لهيبة

المقام يا اخوان اللي على راس الطير ما يتحرك لو تحرك - 00:28:59

ثم ذكر الحديث بطوله موت المؤمن وموت الكافر مجيء الملائكة له وذكر العمدة ان ان الكافر تطرح روحه بعد ان يصعد بها الى السماء وتغلق امام ابواب السماء وتطرح روحه طرحا - 00:29:35

ثم يأتيه ملكان فيسألانه هذا الحديث على ان الكافر المشهور فاما الكافر في روایة او منافق ولكن حديث البراء هذا يرجح قول من قال انهم يختبرون وفي اختبارهم تنكيل تعنيف لهم - 00:30:02

وان كان امرهم واضحاما المنافق فكان يتظاهر يقول سمعت الناس يقولون هذا ما يستدل به من يقول الكافر لا يمتحن يقول هذا خاص منافق لان المنافق هو الذي يسمع الناس يقولون شيئا - 00:30:35

فيرددها ظاهرا لكنه لا يعتقد ما يذكر يا اخوان ايضا ان الذين يفتنون من يموت يوم الجمعة وليلة صلی الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة وليلتها الا - 00:30:52

وقاه الله فتنۃ القبر يحسنون هذا الحديث او يصححونه الا وقاهم الله ثم هذه الفتنة في هذه الامة ولي سائر الامم ويعنى بالامة امة الاجابة الوالد النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:31:22

انه اوحى لي انكم يخاطبهم لكن هذا لا ينفي ان تكون الامم الأخرى بل كل امة تفتت ولكن بعد ما بعث النبي صلی الله عليه وسلم السؤال عن من عن الایمان به صلی الله عليه وسلم - 00:31:59

قال يضرب بمنزلة من حديد يسمعه من يليه الا الثقلين والحكمة في ان الله عز وجل لا يسمع الناس قالوا لي هذا الحكم او لا سترا على الميت ثاني عدم ازعاج اهله هل اذا علموا انه يعذب - 00:32:30

الامر الثالث قوله صلی الله عليه وسلم لولا ان لا تدافنوا دعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر خشي ان يترك الناس الدفن اذا كان مدفون ربما يعذب ومنها ايضا فوات المصلحة في الامتحان - 00:32:53

لانه لو سمع الناس من يعذب في قبره فات كونه غيبا وصار امرا ايش مشاهدة محسوسة وهذا من امور الغيب التي يؤمن بها المسلم كما جاءت في كتاب الله عز وجل - 00:33:28

وستة رسوله صلی الله عليه اللهم اهمنا الجواب والصواب عند سؤالي يا ذا الجلال والاكرام ثم بعد الفتنة اما نعيم دائم متصل بنعيم الجنة واما عذاب سرمدي متصل بعذاب النار - 00:33:51

قال في حديث البراء عندما يجيب المؤمن المسائل يقول الله عز وجل ان افرش لعبي من الجنة والبسوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة سيأتيه من روحها وريحانها وبخلاف الكافر - 00:34:20

فيقال افتحوا له بابا الى النار عيادة بالله ثم يأتي المؤمن رجل حسن وجهي حسن الثياب طيب الرائحة فيقول من انت؟ فوجهك الذي يأتي بالخير فيقول بخلاف الكافر او فيأتيه رجل - 00:34:50

قبیح وجه قبیح ثياب منتن الرائحة فيقول من انت يقول وانا اعملك هذا العمل يا اخوان يصحب الانسان معه في دنياه كلما عمل كلما اجر وكلما زاد عملا والاعمال يجر بعضها الى بعض - 00:35:20

يكون معه في قبره يونسو ويزيل وحشته يكون معه في العرصات القيامة في الميزان تزان الاعمال وفي الصراط تجري بهم اعمالهم كما قال صلی الله عليه وسلم ويكون معه - 00:35:45

الى ان يدخل به الجنة ويقال وتلك الجنة التي اورثتموها عندما يوضع الانسان في قبره يا اخوان يضغطه القبر قال فيها صلی الله عليه وسلم لو ان احدا نجا من ضفطة القبر - 00:36:08

سعد بن معاذ هذا الذي يقول ايضا حرك له العرش وفتحت له السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة ضمته الارض ضمة ثم فرج عنه او كما قال صلی الله عليه - 00:36:36

ولكن امتها للمؤمن ظمة رفق كان على وجهها يعبد الله عز وجل يعملا الخيرات يجتهد في الاعمال الصالحة فلما مات بكته السماء ولهذا قال عن الكافر فما بالكتهم نعم السماء فما بكت عليهم السماء - 00:37:02

خلاف المؤمن فالارض تبكيه وعندما يودع فيها تضمه لكتها ضمة رفق وحنان فتشتد ضمتها عليه تضمه ثم بعد ذلك يفسح له في قبره ويمد اما الفاسق والفاجر والكافر لا شك تشد - [00:37:38](#)

ضمتها وضفطتها نرجع الى عذاب القبر ونعيمه الاadle على عذاب القبر يا اخوان من القرآن من بنا يا اخوان سورة الانعام قوله تعالى ترى الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم - [00:38:09](#)

اليوم تجلون عذابا واياضا قوله تعالى عن فرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقوله عن قوم نوح مما خطئاتهم اغرقوا وقال اهل المحضر فلولا اذا بلغت وانتم حينئذ تنظرون - [00:38:33](#)

ونحن منكم ولكن لا تبصرون قال وان كنتم غير ماديين ترجعون عنكم انتم صادقين فاما ان كانوا مقربين. واما ان كانوا ثم قال واما ان كان من المكذبين الضالين انظروا فرقة يا اخوان - [00:39:06](#)

المقربون السابقون ثم اصحاب اليهين ثم عيادة بالله الضالون كل شيء على السننكم احسنت هذا حديث ابن عباس في الصحيحين كما مر بقورين وقال انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير الى اخره - [00:39:23](#)

اي نعم هذا الذكر الذي قوله وهذا دعاء اقول بكل صراحة تشهد احدهم فليتعوذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذابي جهنم ومن عذابي من عذاب القبر - [00:39:54](#)

وفي حديث في البراء الذي مر استعذوا بالله قال لهم صلي الله عليه وسلم من عذاب القبر مرتين او او ثلاثة نعم يا بعدها لن تقوم القيمة الكبرى فتعد الارواح الى الاجساد - [00:40:14](#)

مساك الله بالخير المعتزلة موقف من النصوص كما تعرفون الاحاديث نعم احاديث احد خاص مع ان المشهورة عند اهل العلم ان احاديث الاحاديث تلقت الامة بالقبول فانها تفيد العلم اليقينية - [00:40:39](#)

وما نصوص القرآن القطعية انهم المعتزلة منهجهم تحكيم العقد وتقديمه على النص عقولهم لا تحتمل مثل هذه الاشياء ولا قوة الا بالله لكن لا ريب ان الایمان بهذه الامور داخل في الایمان بالبيوم - [00:41:13](#)

شيخ عفا الله عنك اه من مات مرابطها كيف؟ من مات مرابطها يوما الفتنة ورد الحديث في هذا قال وامن الفتان اذا ومات في رباطه فصل قال رحمة الله الى ان تقوم القيمة الكبرى فتعد الارواح الى الاجساد. وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في - [00:41:41](#)

ان تقوم القيمة الكبرى. والتي اطلق المسلمون عليها والله الحمد اهل الملل على اختلافات فيما بينهم وهذه القيمة الكبرى هي التي كان يكابر المشركون في انكارها واثباتها لا شك نصوصه كالشمس - [00:42:15](#)

ويقتضيه العقل ليس من المعقول ان يخلق الله تعالى خلقا ويتركتهم افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليينا لا ترجعون فتعالى الله وتقديس ان يخلق الخلق هكذا عبشا يأكلون ويشربون كسوائم والبهائم - [00:42:41](#)

ثم لا يكفلون ولا يحاسبون تقوم القيمة بعد ذلك في حديث عبد الله ابن عمرو المخرج في مسلم بعد ان ذكر الدجال وذكر قتلى عيسى عليه السلام. الله وذكر النفختين - [00:43:10](#)

الصعق يصعق الناس بعد ذلك قال صلي الله عليه وسلم فينزل الله او يرسل مطرا مثل او الظل شك فتنبت فيه اجساد بني ادم ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام - [00:43:39](#)

اختلاف النفخات كما مر بنا في التفسير احمد فقيل كم نفخة شيخ الاسلام ابن القيم وبن كثير يرون ان ثلاث نفخات الفزع والصعق وهو الموت وبعد بعض العلم الحجر من الشيخ ابن باز رحمة الله - [00:44:14](#)

يرون انهم نعم انهم نفخت قال تعالى ويقول متى هذا الوضع وكأنهم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يا اخي الصمدون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون - [00:44:47](#)

هذه النفخة الاولى وقد يستدل بهذه الاية من يرى انهم نفخت نفختان ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا - [00:45:11](#)

ممقدنا سكت ثم هذا ما هو عذر. هذا ما وعد الرحمن وصدق المصمم القول الاول للكافار يا ويلنا من بعثنا من مرقد قيل انهم ما بين

النفختين يرفع عنهم العذاب - 00:45:33

سيكون كالنومة وقيل بل هذا بالنسبة لعذاب الآخرة ثم قال الملائكة او المؤمنون هذا وعد الرحمن وصدق المصابون ان كانت نصيحة واحدة و اذا هم جميع لدينا لدينا يقول ثم نفيق في اخرى فاذا هم قيام - 00:45:53

ينظرون ثم يقال ايها الناس هلموا الى ربكم ثم يقال اخرجوا بعث النار قال لادم يقال منكم؟ فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون وذلك يوم يشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:46:33

في حديث ابي سعيد الصديق شق ذلك على الصحابة قالوا اينا ذلك الواحد؟ فقال ابصروا ان منكم واحد ان من يأجوج وmajog في تسعمائة وتسعة وتسعون منكم واحد يقوم الناس لرب العالمين - 00:47:02

وحينها تبدأ القيامة الكبرى في امورها العظيمة وبمشاهدتها العظيمة. نعم عفا الله عنك وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله. واجمع عليها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين - 00:47:25

هنا حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس غير متنعلين عراة غير مكتسين. واول من يكسى القيامة ابراهيم عليه السلام. غرلا غير مختونين في رواية بهما وليس معهم شيئاً ابن عباس حديث في الصحيح قال قام فيما صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم - 00:47:48

تحشرون يوم القيمة حفاة عراة غرلا كما بدأناه اول خلق نعيده. نعم فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد تنصب الموازين شيخنا مم يعني مكانه اجمل رحمه الله اتى بالكلام مجملا - 00:48:21

والى قبل الموازين هناك وقوف الناس في العرصات عرصات القيمة يقفون فيها زماناً طويلاً قال ربنا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة صبراً صبراً جميلاً. اللهم ارحمنا برحمتك يوقف الناس ويشتد كربهم - 00:48:51

ويبلغ منهم العرق مبلغاً حسب اعمالهم فمنهم من يصل عرقه ومنهم من يصل الى ركبته ومنهم ما يصل الى حقوقه ومنهم من يلجمه الجاماً وتدنو منهم الشمس فتكونون منهم قدر ميل - 00:49:18

يقول الراوي لا ادري رادمين الارض مسافة الميل للارض او رمضانك بالشمس عندما تدنو الناس وتكون قريبة منهم وهم في هذه في هذه الحالة العظيمة ثم يرفع لهم الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:50

فيجده من اذن الله له ان يريد وهذا اول الامان لهم من يجد حوضه ويشرب منه يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابداً ثم يأتي بعد ذلك العرض - 00:50:15

والعرض ثبت في كتاب ربنا ورد في كتاب ربنا وروي في السنة القرآن لقوله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفي. لا تخفي منكم خافية في حديث فيه كلام - 00:50:38

احنا ناس يربون ثلاثة عربات جدال ومعاذ ومعاذية والثالثة يرحمك الله. تتطاير فيها ومع الارض وبعد الارض يحاسبهم ربنا عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسير الا من استثنى - 00:51:02

من السفلي وفيهم سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب الله اعلم اعذنا منهم جميعاً يا ارحم الراحمين سبعون الفاً في رواية مع كل الف سبعين الفاً بل في رواية اخرى مع كل واحد - 00:51:34

نعم. سبعون الفاً هؤلاء لا حصل الخلائق يحاسبون ولكن من نوقيش الحساب كما قال صلى الله عليه وسلم هلك قالت عائشة يا رسول الله فان الله يقول فسوف يحاسب ويحاسب - 00:52:01

قال ذلك ولكن من نوقيش الحساب بعد ذلك وبعد الحساب والله هو النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة خاضوا فيهم هم الذين ولدوا في الاسلام لعلمهم الذين صحبوا رسول الله صلى - 00:52:23

لما خرج اخبروه قال كما تعرفون هو الذي لا يسرقون ولا يكتوون ولا يتغذون وعلى ربهم يتوكلون ومتوكلاً على الله عز وجل فلا يطلبون من احد ان يلقيهم - 00:52:57

لكن يرقون انفسهم لا يكتوون لا يتغذون ما يتغذون ثم جماعها على ربهم ماذا قال ربهم يتوكلاً هذى امور كبيرة امور عظيمة يا

اخوان لكن بفضل ربنا عظيم انسان يجتهد - [00:53:12](#)

في طاعة ربها ويجتهد في سؤاله وفي التضرع اليه ان يبلغه هذه المقامات العالية وان يعينه على اسبابها تنصب موازين بعد ذلك وهل هي موازين ام ميزان واحد خلاف بين اهله - [00:53:38](#)

بعضهم يقول موازين لأن الوارد في القرآن موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه واولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كاذبون وتأملوا الآية الاولى - [00:54:02](#)

نخرج التفسير يا فمن سقطت موازينه فاولئك هم المفلحون اول شيء اسم الاشارة اولئك احمد شبيه شاء باللام الدالة على مع انه قريب من ثقبة الموازين يدل على بعد المكانة والقدر والمنزلة - [00:54:29](#)

من قال هم يدل على ايش اللي على الحصر الا على التوكيد ثم قال اولئك هم المفلحون تعريف طرف الجملة ايضا يدل على الحصر ثم جاء بالجملة الاسمية. الدالة على ايش - [00:54:53](#)

والفالح ما هو يا محمد في كلمة من بعض اهل العلم يقول لا توجد كلمة العلماء على كل حال يقولون فلا السعادة والظهور شيخ سعدي دائمما يقول الفلاح الفوز بالمرغوب والنجاة من ماذ؟ ونجاة من المرء - [00:55:17](#)

هذا حال من ثقلت مواسمه هو ميزان واحد لوروده في بعض الاحاديث كلمتان هذا اخر حديث في البخاري خفيتان اللسان ثقيلتان في الميزان حبيتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده وبحمد الله العظيم - [00:55:44](#)

في الميزان قال في الميزان فقط هنا مسلا مرت علينا يا اخوان ما الذي يوزن الاصل ان الذي يوزن هو ماذا لكن قد يكون قائل يا اخوان الاعمال اشياء عملها الانسان - [00:56:08](#)

اشياء عملها الانسان هي في صحيفة عمله كذا لكن كيف توزن الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. امور القيامة يا اخوان يجب الاليمان بها وبما ورد من نصوص فيها وبمعانيها - [00:56:28](#)

ولكن دون تكثيف. تكثيف لا نكيف لأنها غريب القيامة كلها غريب لا يعلمها الا ربنا سبحانه وتعالى. قيامها وما فيها ايضا من حيث حقائقها وكيفياتها وليس في الدنيا يقول ابن عباس مما في الجنة الا الايش؟ اسمع اما فيها ماء وعسل مجرد اسم بس اما الكيفيات - [00:56:51](#)

فلعن قرأت ولا اذن سمعت ولا خطر العذاب ولا قوة الا بالله في شدته يتخيل الانسان ويتصوره العقل الصغير البسيط اذا الاصل ان الذي يوزن هو الايش؟ لا ماء لكن ربما يخص بعض الناس - [00:57:23](#)

فيوزن العامل نفسه كما ورد في شأن ابن مسعود لهما في الميزان اتقل من جبل احد وفي الحديث الآخر خرج الصحيح يؤتى برجل سمين لا يزن لا يعدل او لا يزن عند الله جناحه. نعم جناحه - [00:57:51](#)

وربما توزن الصحيفة الصحيفة ووزن العمل لأن الصحيفة فيها ماذا كما في حديث البطاقة فيكون بين يدي ربها سبحانه وتعالى فينشر امامه تسعه وتسعون سجل. فيقال لا تنكر من هذا شيء؟ يقول لا - [00:58:13](#)

يقول الله فيبيهت الرجل فيقول وتخوجه بطاقة كتب فيها لا الله الا الله. هذه الكلمة العظيمة توضع في كفة الميزان الاخرى السجلات ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء والميزان نؤمن به كما ورد - [00:58:41](#)

لان ربنا خاطبنا بهذا القرآن وانزل هذا القرآن بلسان عربي مبين فلا نعقل من الميزان الا الميزان معناه اما كيفية فالله اعلم لكن العلماء يقولون هو ميزان له لسان وله ماذا؟ نعم وله كفتان - [00:59:13](#)

والمعزلة يقولون ما في ميزان وانما مراد الميزان العدل يقولون العدل وهل الميزان الا مظاهر من مظاهر ماذا يا اخوان؟ عدة مظاهر عدل قال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينهم فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم - [00:59:38](#)

خالدون وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال يوزن كل شيء. كل عمل صغير وكبير ونضع الموازين القصة ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتيانا بها وكفى منها حاسد - [01:00:15](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة. لما قرأ النبي وسلم هذه السورة على عم الفرسدة والشعب مشكور قال

حسبى هذه حسبي هذى تكفينى انها عظيمة يا اخوان - 01:00:38

اذا كان المسلم يعتقد انه سوف يرى كل عمل عمله خير كان او شر حتى مثاقيل الذر منه فان هذه عظيمة في الترغيب وفي الترغيب. ان الانسان يرغب في كل خير. يعمل كل خير - 01:01:01

حتى ولو قل حتى ولو كان مثقال ذرة لا يحقر من الخير شيئا فكيف ها بالخير اذا كان كثيرا وان يتبعه بنفسه عن الشر حتى القليل منه حتى مثاقيله ثم قال نعم - 01:01:24

ثم قال واحد فأخذ كتابه بيمينه واحد سم ثم تنشر ايه وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فأخذ كتابه بيمينه واحد كتابه بشماله او من وراء ظهره او اخذ كتابه بيمينه. تنشر الدواوين - 01:01:49

منشار الدواوين وهذا عند العرض تتطاير الصحف يأخذ من يأخذ كتابه بيمينه ويأخذ من يأخذ كتابه بشماله الشيخ يقول او من وراء ظهره كان البعض يأخذ بالشمال والبعض يأخذ من وراء ظهره - 01:02:10

فليأخذ من شماله لكن تلوى يده حتى تكون نعم الى ظهره فليأخذ من وراء ظهره اللهم امنا من فزع الاكبر. امين. وثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. امين. نعم. عفا الله - 01:02:38

وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فأخذ كتابه بيمينه واحد كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال عز رجل وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. قال تعالى - 01:03:01

كل انسان الزمان طائره في عنقه يعني عمله الذي طار منه لان الانسان اذا عمل عملا خلاص طار منه ان كان صالحا كتب له فيه خير واجر وان كان ضد ذلك كتب عليه ثم وزر ولا قوة الا بالله - 01:03:21

على يمكن استرجاعه مرة ثانية الا ان يتوب ويستتاب ونخرج وهي مكاملة كتابا يلقاء منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا في حديث انس صحيح لما قال العبد يا ربى - 01:03:46

من الظلم قال فاني لا اجيذ له ما شاهدنا الا من نفسي قال فيختتم على فيه ثم يقال لجوارحه انطقي تشهد جوارحه بعمله ثم يخل ببني وبيتها فيقول بعده لك - 01:04:13

قد كنت والله اناظر قبل ان تشهد هذه جوارحه يجادل ويحاول النجاة باي وسيلة وباي طريقة حتى اذا شهد عليه اقرب شيء الي استسلم الامر الله المستعان وهذه يا اخوان دونت على انسان - 01:04:32

في هذه الدنيا ووضع الكتاب فترى المجرمين المشركين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيره هنا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - 01:05:07

يوم يبعثهم الله جميعا فينبعهم بمعامل اعصاب الله ونسوا ونسوه والله على كل شيء شهيد. كم ننسى يا اخوان من الاعمال التي نعملها وقد احصيت علينا ودونت علىنا الواجب على انسان - 01:05:29

دائما ان يراقب ربه وان يحاسب نفسه كلمة جميلة لعمر مشهورة نعم حاسبوا انفسكم قبل ان قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان تزنوا. واستعدوا للعرض الاكبر على الله يومئذ تعرضون - 01:05:52

لا تخفي منكم خافية. فمن حاسب نفسه قبل الحساب هان عليه الحساب ومن وزن اعماله قبل الميزان وثقلت اعماله في الميزان حاسب نفسه يدين نفسه فإذا شعرة وحاسة بتقصيره شاهد نفسه ما دام في - 01:06:13

منه عملا صالحا حمد ربه وسأله القبول سأله القبول الثبات والمسجد. نعم احسن الله اليك. ويحاسب الله الخالق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما فذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون نعم يحاسب. الخالق - 01:06:41

ويخلو بعده في الحديث يضع عليه كنهه يعني ستره ويقول فعلت كذا يوم كذا وكذا ثم يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك. اغفرها لك. الله اكبر ولهذا من بنا احمد ان الستر يتضمن امررين ما هما - 01:07:15

المغفرة تضمن امررين ما هما اتجاوز الستر فربنا يقول سترت عليك في الدنيا ما علم بك احد وهو يغفرها. ربنا كريم سبحانه وبحمده ورحمته عظيمة لا يأس من روحه ولا من رحمته - 01:07:43

ال المسلم يا اخواني في حياته بين رجاءه رحمة ربها وبين خوفه من ذنبه واثامه ومعاصيه يكون بينهما فلا يغلب احدهما على الآخر
والا فان لله تعالى مائة رحمة انزل منها - 01:08:04

واحدة واما تسعه وتسعون فجعلها ماذا ليوم القيمة يرحم بها عباده سبحانه وبحمده. نعم. احسن الله اليك. واما الكفار فلا يحاسبون
محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها الكفار لا يحاسبون محاسبة من
توزن حسناته - 01:08:22

وسينات لانه لا حسنات او لحسنات. يجوز الوجهان اذا كان اسم النافذة الجنس يجوز ان يمنع الفتح والكسر ليس بالكافر حسنات يوم
القيمة اين ذهبت حسناته قد يكون الكافر يا اخوان فيه بر - 01:08:52

في صلة اعمال صالحة اين تذهب يعجل له يا اخوان اذهبتم اعطاهم الله تعالى من الدنيا ووسع عليهم ما كفاهم به كما ثبت بذلك
ال الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم لان الكافر اذا عمل - 01:09:15

عملا صالحا اطعم به طعمه في الدنيا. الدنيا. حتى يأتي يوم القيمة فليس لهم حسنات حتى توزن وانما الميزان ماذا يا اخوان؟
الحسنات والسيئات موازین ومنخفض موازینه فاولئك الذين خسروا انفسهم - 01:09:41

ومن تساوت حسناته وسيئاته العراق. العراق؟ نعم هذا عراف يا اخي ومالهم الى الجنة. نعم. احسن الله اليك. فيوقفون عليها
ويقررون بها ويجزون بها. وفي عرصات القيمة الحوط الموروث احسن الله اليك. وفقه الله يا اخوان. تبارك الله خير. سبحانهك اللهم
وبحمدك - 01:10:07

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:10:35